

لسان العرب

(نعل) النِّعْلُ والنِّعْلَةُ ما وَقَّيْتُ بِهِ الْقَدَمَ مِنَ الْأَرْضِ مَوْثِقَةً وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا خَيْرَ مَنْ يَمُشِي بِنِعْلِي فَرَدَّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ النِّعْلُ مَوْثِقَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْمَشْيِ تَسْمَى الْآنَ تَأْسُومَةً وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذْكَرٌ لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا غَيْرُ حَقِيقِي وَالْفَرْدُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْصَفْ وَلَمْ تُطَارَقْ وَإِنَّمَا هِيَ طَاقٌ وَاحِدٌ وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بَرَقَّةَ النِّعَالِ وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ فَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ لَه نَعْلٌ لَا تَطَّيَّبِي الْكَلَابَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ وَسَطَ الْمَجَالِسِ شُمَّتْ فَإِنَّهُ حَرَّكَ حَرْفَ الْحَلْقِ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَغْدُو وَهُوَ مَحْمُومٌ فِي يَغْدُو وَهُوَ مَحْمُومٌ وَهَذَا لَا يَعْدُ لُغَةً إِنَّمَا هُوَ مُتَّبِعٌ مَا قَبْلَهُ وَلَوْ سئِلَ رَجُلٌ عَنْ وَزْنِ يَغْدُو وَهُوَ مَحْمُومٌ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا مَفْعُولٌ وَالْجَمْعُ نِعَالٌ وَنَعَلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا وَتَنْعَلُ نَعْلًا وَانْتَعَلَ لِبَسَ النِّعْلَ وَالتَّنْعِيلُ تَنْعِيلُكَ حَافِرَ الْبِرِّ ذَوْنٌ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ تَقِيهِ الْحِجَارَةُ وَكَذَلِكَ تَنْعِيلُ خِفِّ الْبَعِيرِ بِالْجِلْدِ لئَلَّا يَحْفَى وَنَعْلُ الدَّابَّةِ مَا وَقَّيَ بِهِ حَافِرُهَا وَخَفُّهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النِّعْلُ الْحِذَاءُ مَوْثِقَةٌ وَتَصْغِيرُهَا نَعْيَلَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَفِي الْمَثَلِ مَنْ يَكُنْ الْحَذَّاءَ أَبَاهُ تَجْدُو نَعْلَاهُ أَيُّ مَنْ يَكُنْ ذَا جِدِّ يَدِينُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَنَعْلُ الْقَوْمِ وَهَبَ لَهُمْ نِعَالًا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَنْعَلُوا وَهُمُ نَاعِلُونَ نَادِرٌ كَثُرَتْ نِعَالُهُمْ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْعَلُوا وَأَنْعَلُ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ إِزْعَالًا فَهُوَ مُنْعَعِلٌ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَنْعَلُ الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ وَنَعْلَهُمَا وَيُقَالُ أَنْعَلْتُ الْخَيْلَ بِالْهَمْزَةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ غَسَّانَ تَنْعَلُ خَيْلَهَا وَرَجُلٌ نَاعِلٌ وَمُنْعَعِلٌ ذُو نَعْلٍ .

(*) قَوْلُهُ « وَمَنْعَلٌ ذُو نَعْلٍ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَفِي الْقَامُوسِ وَمَنْعَلٌ كَمَكْرَمٍ ذُو نَعْلٍ) وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لابْنَ مَيْيَّةَ يُشْنُطِرُ بِالْقَوَمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَزِي إِلَى شَرِّ حَافِي فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ وَإِذَا قَلْتَ مُنْعَعِلٌ فَمَعْنَاهُ لَابِسُ نَعْلًا وَامْرَأَةٌ نَاعِلَةٌ وَفِي الْمَثَلِ أَطْرَبِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ أَرَادَ أَدْرَبِي عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّكَ غَلِيظَةٌ الْقَدَمِينَ غَيْرَ مُحْتَاجَةٍ إِلَى النَّعْلِينَ وَأَحَالُ الْأَزْهَرِيِّ تَفْسِيرُ هَذَا الْمَثَلِ عَلَى مَوْضِعِهِ فِي حَرْفِ الطَّاءِ وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

(*) قَوْلُهُ « وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ شَرْحُ هَذَا الْمَثَلِ فِي مَادَّةِ طَرٍ) وَحَافِرُ نَاعِلٌ صُلْبٌ عَلَى الْمَثَلِ قَالَ يَرْكَبُ فَيَنْهَاهُ وَقَرِيعًا نَاعِلًا .

(*) قَوْلُهُ « يَرْكَبُ فَيَنْهَاهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا بِالْفَاءِ وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ وَقَعِ قِيَانَهُ بِالْقَافِ) .

الوَ قِيعُ الذي قد ضُربَ بالمِيقَةِ أَيْ المِطْرَقَةِ يقول قد صَلَبُ من توقيع الحجارة حتى كَأَنه مُنْتَعَلٌ وفرس مُنْذَعَلٌ شديدُ الحافر ويقال لحمار الوحش ناعل لصلابة حافره قال الجوهري وَأَنْزَعَلَتْ خُفِّي وَدَابَّتِي قال ولا يقال نَزَعَلَتْ وفرسٌ مُنْذَعَلٌ يَدِرْ كَذَا أَوْ رجل كذا أَوْ اليدين أَوْ الرجلين إِذَا كان البِياضُ في مَآخِرِ أَرْسَاعِ رجليه أَوْ يديه ولم يَسْتَدِرْ وَقيل إِذَا جاوز البِياضُ الخاتمَ وهو أَقْلٌ ووضَحَ القوائم فهو إِذْ نَعَال ما دام في مؤخَّرِ الرِّسْغِ مما يَلِي الحافرَ قال الأزهري قال أَبو عبيدة من وَضَحَ الفرس الإِنْعَال وهو أَن يُحيط البِياضُ بما فوق الحافر ما دام في موضع الرِّسْغِ يقال فرس مُنْذَعَلٌ قال وقال أَبو خيرة هو بِياضُ يَمَسُّ حَوَافِرَهُ دون أَشْءِ غيره قال الجوهري الإِنْعَال أَن يكون البِياضُ في مؤخَّرِ الرِّسْغِ مما يَلِي الحافر على الأَشْءِ لا يَعْدُوهُ ولا يَسْتَدِرْ وَإِذَا جاوز الأَشْءِ وبعضَ الأَرْسَاعِ واستدار فهو التَّخْدِيمُ وانْتَعَلَ الرجلُ الأَرْضَ سافرَ راجلاً وقال الأزهري انْتَعَلَ فلان الرِّسْمَاءَ إِذَا سافرَ فيها حافياً وانْتَعَلَتِ المِطْيُ طَلالها إِذَا عَقَلَ الظلُّ نصفَ النهارِ ومنه قول الراجز وانْتَعَلَ الظِّلُّ فَكان جَوْرَباً ويروى وانْتَعَلَ الظِّلُّ قال الأزهري وانْتَعَلَ الرجلُ إِذَا ركب صِلابَ الأَرْضِ وحِرارها ومنه قول الشاعر في كلِّ آنٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ ابن الأعرابي النَّعْلُ من الأَرْضِ والخَفُّ والكُرَاعُ والصِّلَاعُ كل هذه لا تكون إِلا من الحَرَّةِ فالنَّعْلُ منها شبيهٌ بالنَّعْلِ فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ والخَفُّ أَطولُ من النَّعْلِ والكُرَاعُ أَطولُ من الخَفِّ والصِّلَاعُ أَطولُ من الكُرَاعِ وهي مُلْتَوِيَةٌ كَأَنها صِلَاعٌ قال ابن سيده النَّعْلُ من الأَرْضِ القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ الغليظة شبه الأَكَمَةَ يَبْرُقُ حَاصِها ولا تنبت شيئاً وَقيل هي قِطْعَةٌ تسيلُ من الحَرَّةِ مؤنثة قال فِدَائِي لامرئٍ والنَّعْلُ يَبْنِي وبينه شَفَايَ غَيْمَ نَفْسِي من رؤوس الحَوَاثِرِ قال الأزهري النَّعْلُ نَعْلُ الجبلِ والغَيْمُ الوَتْرُ والذِّحْلُ وَأَصْلُهُ العَطَشُ والحَوَاثِرُ من عبد القيس والجمع نِعَالٌ قال امرؤ القيس يصف قوماً منهزمين كَأَنهم حَرَّ شَفُّ مِبْثُوثٌ بالحَرِّ إِذْ تَبْرُقُ النَّعَالُ .

(* قوله « بالحر » تقدم في مادة حرشف بدله بالجو) .

وَأَنشد الفراء قَوْماً إِذَا اخضرتْ نِعَالُهُمْ يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقُ الحُمُرُ ومنه الحديث إِذَا ابْتَدَلَتِ النَّعَالُ فالصلاة في الرحال قال ابن الأثير النَّعَالُ جمع نَعْلٍ وهو ما غلُظَ من الأَرْضِ في صِلابَةٍ وَإِنما خصها بالذكر لِأَنَّ أَدْنَى بِلَالٍ يُنْذِرُ بِهَا بخلاف الرِّخْوَةِ فَإِنَّها تَنْشَفُ المَاءَ قال الأزهري يقول إِذَا مُطِرَتِ الأَرْضُونُ الصِّلابُ فَزَلِقَتْ بمن يمشي فيها فصللاً وَا فِي مَنَازِلِكُمْ ولا عليكم أَن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات والمَنْذَعَلُ والمَنْذَعَلَةُ الأَرْضُ الغليظة اسمٌ وصفةٌ والنَّعْلُ من جَفْنِ السيفِ

الحديدةُ التي في أسفل قِرابه ونَعْلُ السيف حديدة في أسفلِ غِمْدِه مؤنثة قال ذو
الرمة إلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ أَجَلٌ لا وإن كانت طِوالاً مَحَامِلُهُ
ويروى حَمائلُهُ وصفه بالطول وهو مدح ونَعْلُ السيف ما يكون في أسفلِ جَفْنِه من حديدة
أو فضّة وفي الحديث كان نَعْلُ سيفِ رسولِ A من فضّة نَعْلُ السيف الحديدة التي
تكون في أسفل القِراب وقال أبو عمرو النَعْلُ حديدة المِكَرَب وبعضهم يسميه السِّنِّ
والنَعْلُ العَقَب الذي يُلبّسه ظهر السّبيّة من القوس وقيل هي الجلدة التي على ظهر
السّبيّة وقيل هي جلدها التي على ظهرها كله والنَعْلُ الرجل الذليل يُوطأُ كما
تُوطأُ الأرض وأنشد للقلّاح ولم أكنّ دارجةً ونَعْلًا .

(* قوله « وأنشد للقلّاح إلخ » هكذا في الأصل والشرط في التهذيب غير منسوب وعبارة
الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ .

شر عبيد حسباً وأصلاً ... دراجة موطوءة ونعلاً .

ويروى دارجة) .

وبنو نَعْيَلَة بطن قال الأزهري إذا قُطعت الوَدْيَة من أُمِّها بِكَرَبِها قيل
وَدْيَة مُنْعَلَة قال ابن بري هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي وقال صوابه بِكَرَبَة
يريد تقطع بِكَرَبَة من الأُمِّ أَيْ مع كَرَبَة منها وذلك أن الوَدْيَة تكون في أصل
النَّخْلَة مع أُمِّها وأصلها في الأرض وتكون في جذع أُمِّها فإذا قُلعت مع كَرَبَة
من أُمِّها قيل وَدْيَة مُنْعَلَة أبو زيد يقال رماه بالمُنْعَلات أَيْ بالدواهي وتركت
بينهم المُنْعَلات قال ابن بري يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُهُ ونَعْلَاتُهُ وأنشد للراجز
شَرُّ قَرِينٍ للكبير نَعْلَاتُهُ تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهُ والعرب تكني
عن المرأة بالنَّعْل